

أسد الغابة

قال فخرجت إلى قومي حتى إذا كنت بثينة تطلعني على الحاضر وقع نور بين عيني مثل المصباح قال : فقلت : اللهم في غير وجهي فإني أخشى أن يظنوا أنها مثلة لفراقي دينهم . فتحولت في رأس سوطي فجعل الحاضر يتراءون ذلك النور في سوطي كالقنديل المعلق وأنا أهبط إليهم من الثنية فلما نزلت أتاني أبي وكان شيخا كبيرا فقلت : إليك عني أبة فلست منك ولست مني . قال : ولم أي بني قلت : إني أسلمت . قال : أي بني فديني دينك فأسلم . ثم أتتني صاحبتني فقلت لها مثل ذلك فأسلمت وقالت : أخاف علي من ذي الشرى - صنم لهم - فقلت : لا أنا ضامن لذلك .

ثم دعوت دوسا فأبطئوا عن الإسلام فرجعت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة فقلت : يا رسول الله إنه قد غلبني على دوس الزنا فادع الله عليهم . فقال : " اللهم اهد دوسا ارجع إلى قومك فادعهم وارفق بهم " .

قال : فرجعت فلم أزل بأرض قومي دوس أدعوهم إلى الإسلام حتى هاجر النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة وقضى بدرا وأحدا والخندق ثم قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم بمن أسلم معي من قومي ورسول الله صلى الله عليه وسلم بخير حتى نزلت المدينة بسبعين أو ثمانين بيتا من دوس ثم لحقنا برسول الله صلى الله عليه وسلم بخير فأسهم لنا مع المسلمين .

ثم لم أزل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى فتح الله عليه مكة فقلت : يا رسول الله ابعثني إلى ذي الكفين - صنم عمرو بن حممة - حتى أحرقه .

فخرج إليه طفيل يقول وهو يحرقه وكان من خشب : " الرجز " .

يا ذا الكفين لست من عبادكا ... ميلادنا أقدم من ميلادكا ! .

ثم رجع طفيل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان معه بالمدينة حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم .

فلما ارتدت العرب خرج مع المسلمين مجاهدا أهل الردة حتى فرغوا من نجد وسار مع المسلمين إلى اليمامة فقال لأصحابه : إني رأيت رؤيا فاعبروها إني رأيت رأسي حلق وأنه خرج من فمي طائر وأنه لقيتني امرأة فدخلتني في فرجها وأرى ابني عمرا يطلبني طلبا حثيثا ثم رأيت حبس عني قالوا : خيرا قال : أما أنا فقد أولتها أما حلق رأسي فقطعه وأما الطائر فروحي وأما المرأة التي أدخلتني في فرجها فالأرض تحفر لي فأغيب فيها وأما طلب ابني لي ثم حبسه عني فإني أراه سيجهد أن يصيبه ما أصابني فقتل الطفيل باليمامة شهيدا وجرح ابنه عمرو بن الطفيل ثم عوفي وقتل عام اليرموك في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه شهيدا .

أخرجه الثلاثة .

طفيل بن مالك بن خنساء .

" ب د ع " طفيل بن مالك ابن خنساء . شهد بدرًا له ذكر ولا نعرف له رواية .

قال أبو نعيم بإسناده عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب في تسمية من شهد بدرًا من الأنصار من الخرج : الطفيل بن مالك بن خنساء .

وأخبرنا أبو جعفر عبيد الله بن أحمد بن علي بإسناده إلى يونس بن بكير عن ابن إسحاق في تسمية من شهد بدرًا من الأنصار ومن بني عبيد بن عدي بن غنم بن كعب ثم من بني خنساء بن سنان بن عبيد : . . . والطفيل بن مالك ابن خنساء .

وقال أبو عمر : الطفيل بن مالك بن النعمان ابن خنساء وقيل : طفيل بن النعمان بن خنساء الأنصاري السلمي . من بني سلمة شهد العقبة وبدرًا وأحدا وجرح بأحد ثلاث عشرة جراحة ولم يمت منها وقتل يوم الخندق شهيدا قتله وحشي بن حرب وذكر موسى بن عقبة في البدرين : طفيل بن النعمان بن خنساء وطفيل بن مالك بن خنساء رجلين . وكلام أبي عمر يدل على أنه ظنهما واحدا ويرد الكلام عليه في : طفيل بن النعمان إن شاء الله تعالى .

أخرجه الثلاثة .

طفيل بن مالك .

" ب " طفيل بن مالك . مدني . قال : طاف النبي A وبين يديه أبو بكر B وهو يرتجز

بأبيات أبي أحمد بن جحش المكفوف : " الرمل " .

حبذا مكة من وادي ... بها أهلي وأولادي .

بها أمشي بلا هادي .

الأبيات بتمامها . روى عنه عامر بن عبد الله بن الزبير .

أخرجه أبو عمر .

طفيل بن النعمان .

" د ع " طفيل بن النعمان بن خنساء بن سنان بن عبيد بن عدي بن غنم بن كعب بن سلمة

الأنصاري الخزرجي السلمي عقي بدري استشهد يوم الخندق قال عروة في تسمية من شهد العقبة

من بني سلمة : طفيل بن النعمان بن خنساء وقد شهد بدرًا